قصة ادريس الغواص

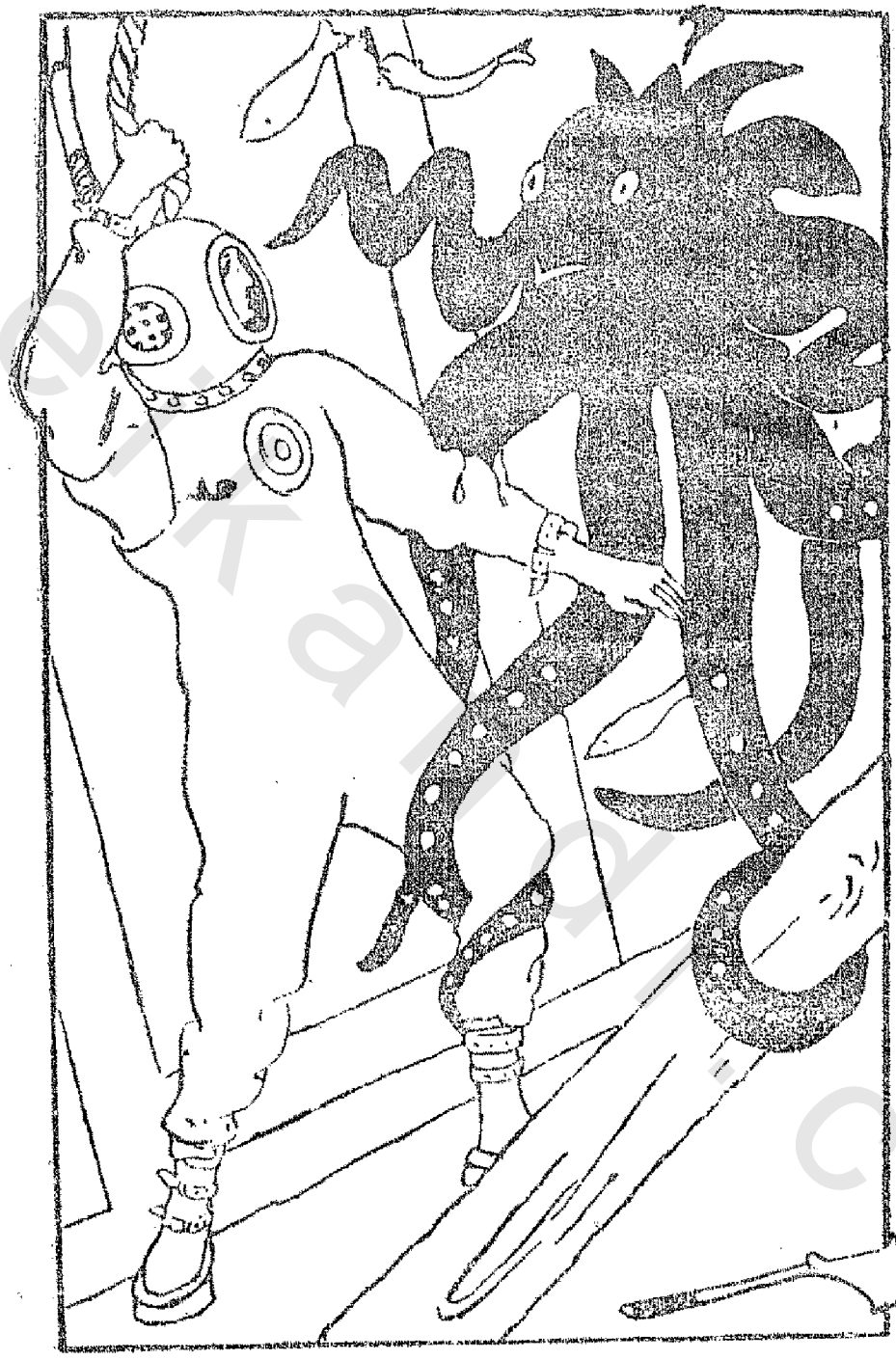

obeikandl.com

obeikandl.com

قصة ادريس الغواص

الفصل الاول

مياه الخليج

انه منذ ما كان ادريس ولداً صغيراً عندما صار يقدر ان يخطو حافة الماء بقدمه المارية قد انجذب بحب الغوص الى قاع البحر والخليج الذي كانت مبنية عليه القرية التي سكن فيها. كان في امن من الرياح الهائلة، والامواج التي كانت تصدم الشاطئ في زمن الصيف كانت موجات خفيفة جداً ويظهر منها واضحاً كل صدفة او حصاة في القاع فكان يخوض ادريس في الماء وينحني ويدخل يده في القاع ويخرج صدفة بعد اخرى وكانت تضيء بنور باهر اثناء تبللها بالماء ولكن متى ضربتها الشمس بحرارتها لحظة وجفت رطوبتها تعود قاتمة اللون فيرميها ادريس بغضب ويخرج غيرها من تحت الماء غير مبالٍ بالألم الذي يصيب قدميه من دوسه على قنافذ البحر في جوف الخليج

ولما بلغ عمره تسع او عشر سنوات كان يخجل من لعبة الاطفال هذه واذ كان قلبه متأججاً باقتحام المخاطرات انجذب بحب الغوص

الى قاع البحر المحيط (الاوقيانوس) وصار يمكنه ان يختبر عنها اموراً اعظم من الاولى . وكان يوجد سلسلة صخور ممتدة في البحر تحت الصخرة المحيطة بالخليج الى جهة الغرب على مسافة كيلومتر واحد من القرية وكانت كل صخرة منها قريبة للاخرى بحيث ان صبيان القرى المجاورة كانوا مغرمين بالوصول الى آخر السلسلة الصخرية هذه بتسلقهم وغوصهم من صخرة الى اخرى على التوالي . وعلى طول ذلك الصرح من الجهة الخارجية تتكسر الامواج الخفيفة دافعة تيارات من زبد البحر في الشقوق التي بين الصخور ولكن المياه كانت هادئة وصافية على شاطئ الخليج والشاطئ مؤلف من طبقات متعددة طبقة بعد اخرى بحيث يمكن للصبيان ان يغوصوا فيه من كل طبقة وكان ادريس امهرهم واكثر جراءة من جميعهم واسبق من كل اترابه فكان يغوص بجراءة بين كل صخرة واخرى من تلك السلسلة حتى يصل الى آخرها بدون خوف وهناك يخال للناظر ان الامواج تغلي غلياناً وهناك كان يغوص في قاع الاوقيانوس الذي يدهش العقول بغاباته الواسعة المؤلفة من اعشاب البحر العجيبة المتلألئة بالنور الاخضر الضئيل حيث تنساب الاسماك كانها سهام

من الفضة وكان يطيل مدة الغوص حتى كان يخال لرفقائه احياناً انه لا يعود يظهر ثانية

وفي الحقيقة كانت توجد اخطار كثيرة في تلك الاماكن التي كان يخاطر بنفسه فيها فقد حدث مرة وهو يحاول الصعود الى وجه الماء ان رجله تكبلت في كومة كبيرة من بقايا سفينة كانت قد تحطمت على الصخور وغرقت وبعد مجاهدة عنيفة قدر ان يصعد مقطوع النفس . وحدث مرة أخرى انه نزل في وسط حومة من قناديل البحر (نوع من السمك) ولم يخرج الا وهو ملدوغ في كل بقعة من جسمه حتى ان كل عضو من اعضائه بقي متألماً عدة ايام . ومرة لما قصد ان يعرف مقدار عومه (سباحته) تحت الماء قد حمله التيار الذي تحت الماء بحيث انه عند ما صعد الى سطح الماء على آخر نسمة وجد نفسه بعيداً عن الشاطىء بخمسماية متر . لكن مهما اصابه كان لا يبالي به بل كلما يخرج من وسط الامواج لا يلبث الا وينزل فيها مرة ثانية

الفصل الثاني

مياه الميناء

وبعد مضي نحو ثلاث سنوات انتهت ايام اللعب عند ادريس ولا بد من ان يجد له شغلا فكان لابيه قارب صيد ولم يعد في حاجة لان يؤجر رجلاً ليجر العجلة المحمّل عليها السمك الى البلد على بعد ساعتين لنقل تجارته اليها عند افتتاح سوق السمك بل كان عمر ادريس وقتئذ يؤهله لهذا العمل فكان يجر العجلة كل صباح الى السوق ويرجع بها قبيل الغروب فهذا العمل يقتضي ان يؤخره عدة ساعات واقفاً على الميناء (الموردة) بدون شغل يكتسب منه ولو دريهمات قليلة ولذلك اشتاق ان يرجع الى الخليج البارد المجاور لبلدته وان تكن المياه في تلك الميناء لامعة لكنها كانت موحلة وادفئة فلم يمل اليها نظير ميله الى تلك الامواج الصافية التي بجانب بلدته

وبعد ما انتهى الصيف صارت بواخر السياح تأتي بكثرة فبدأ امامه نوع جديد من اللعب اذ رأى صبيان القرية يغوصون في الماء ويظهرون بسرعة حول البواخر وهي راسية فتأمل وعرف السبب اذ ان السياح كانوا يرمون في البحر قطعاً صغيرة من النقود

فيغوص الاولاد الى القاع لاخراجها فلم ترسُ بأخرة اخرى الا وكان ادريس بين اولئك الصبيان وصار لا يبالي بوحل الميناء الذي كان يستنكف منه قبلا بل امامه الآن مكاسب هي أولى بان يظهر فيها قوته ونشاطه. فصار ينساب كالسهم في الماء المرة بعد الاخرى لاخراج الدراهم التي تلقى فيها بحيث بينما تنزل قطعة العملة متدرجة في الماء ينزرق وراءها بكل خفة وسرعة ويلتقطها وبذلك اهاج حنق كل اولاد المدينة عليه اذ كان يصعد من الماء وقطعة العملة بين اسنانه ثم يضمها في منطقته وهو محافظ على توازنه فوق سطح الماء. وبعدما يكمل السباح من رمي الدراهم يسبح الاولاد الى الشاطىء يتشاجرون مع ادريس مرتين وثلاث مرات قبلما يمضي بغنيمته

بعد ذلك اخترع ادريس طريقة لتسلية السباح في كل مركب ترسو من جديد على الميناء وذلك بان استمال الاولاد الفلاحين المتعودين على العوم من نعومة اظفارهم بان أعطاهم نصيباً من الغنائم التي يتحصل عليها وألّف منهم عصبة تثير الحرب على اولاد المدن واستمرت الحرب في ذلك الفصل وما يليه ليس على البر فقط بل وفي البحر أيضاً فافلح في ذلك وأحسن الادارة

لكن قد تغير الحال مع ادريس في الفصل الثالث اذ مات أبوه

فجأة وبما ان امه كانت قد سبقت ابوه بسنين وهو وحيد لهما فرأى نفسه حراً لان يختار لنفسه ما يشاء من طرق العيش . انه لم يجد فيه ميلا للرجوع الى القرية والبقاء فيها ولذلك عزل الرجل الذي كان يشتغل في القارب مع والده وباع القارب والكوخ الذي كان يسكن فيه وعند ما كان جالساً داخل باب ذلك الكوخ في آخر ليلة قبل تسليمه لمشتريه تأمل في ماذا يعمل بعد ذلك ورأى نفسه انه قد تعب من المباراة في مياه الميناء الموحلة وكذلك سئمت نفسه من اجواء الخليج المجاور لقريته التي اصبحت له كارض احلام ورأى ميلا في قلبه يناديه الى اعماق البحار التي تسحر العقول فلذلك لا بد له من ان يخاطر مخاطرات جديدة ومجازفات جديدة وان امكن يكون له ربح جديد

الفصل الثالث

مياه الاوقيانوس

وان يكن لادريس اصدقاء قليلون من اهل البلد لكنه قد تعرّف بكثيرين من البحارة في البلدان الاخرى والامر الذي جذب قلبه اكثر من سواه هو ما كان يسمعه منهم عن غواصي اللآلئ في خليج العجم فحسب ثمن القارب والكوخ وما وفره من الدراهم التي كانت ترمى له من فوق البواخر ورآها غير كافية لاجرة السفر الى خليج العجم فقال لنفسه انه يمكنه ان يشتغل في احدى السفن باجرة سفره ولكن هل يستطيع وهو غريب ان يُدخل نفسه بين اولئك الذين يعتبرون مصائد اللآلئ انها تجارتهم التي لا ينازعهم فيها آخر ؟

وعند ما اصبح الصباح اقفل باب كوخه واخذ مفتاحه الى مشتريه ورجع للبلد ليرى ماذا يتم من امره وهكذا كان فانه بعد يومين وهو جالس في القهوة التي يتردد اليها كثيرون من اهل قريته سمع رجلين يتكلمان عن قومبانية (شركة) تألفت لاكتشاف بقايا المراكب الغرقانة بقرب شواطئ المحيط واخراج كل ما يستحق

اخراجه منها. فاصغى ادريس اليهما بانتباه حتى عرف منهما كل ما يحتاج اليه من الاخبار وفي الصباح التالي قدم نفسه لتلك الشركة فامتحنوه قليلاً في قوته ومهارته وقيدوا اسمه في الكشف ضمن الغواصين المقبولين وقالوا له انهم يستدعونه عند ما يجهز كل شيء لمباشرة العمل

فعند ما ابتدأ عمله مع تلك الشركة صار يخاطر مخاطرات كثيرة وكان لما يلبس ثوب الغواصين وخوذة الغوص على رأسه ومعه انبوبة الهواء التي تعينه على التنفس وحبل جرس الاشارة الذي يهزه عند ما يريد ان يسحب الى سطح الماء — يشعر انه يستطيع المكوث في قاع المحيط مدة طويلة وليس كما كان قبلاً عند ما كان يغوص فيه ويرجع بسرعة فان معيشته وشغله كانا في تلك الاعماق الخفيفة بين خرابات المراكب الغرقانة مفتشاً على الذخائر الثمينة ومخرجاً المواد التي يمكن استعمالها ثانية

حقاً انه كان في تلك الاعماق ما هو كفاية وزيادة ولكن كلما تعمق في النزول الى قاع الاوقيانوس كانت الامور المحيطة به غريبة وساحرة — فلم يكن من النور سوى شعاع كأنه نور قمر منثيل وانواع من السمك الهائل الغير المألوف داخلة وخارجة من كهوفها ومن آجام اعشاب البحر ويوجد هنا وهناك بعض جثث الاسماك

المأكول نصفها مشتبكة في بعض الاعشاب عند اندفاعها من بقايا المراكب الغرقانة التي كان يتفقدها . وظهر له انه لا مناسبة بين هذه الاماكن المخيفة الكالحة التي اخذ في ان يتعود عليها وبين تلك البرك المنيرة بالانوار الجميلة التي كان يلعب فيها وهو غلام بحيث يصعب على الانسان ان يتصور ان هذه وتلك في اوقيانوس واحد

وبعد زمن اعتبر ادريس انه رئيس على زمرة الغواصين اجمع الذين في السفينة وكان يعهد اليه اصعب الاعمال واكثرها خطراً . والذين كانوا في السفينة كانوا قوماً قساة وشرسي الطباع سكيرين حلافين متشاجرين بلا انقطاع واستغربوا ذات يوم لما رأوا بينهم شخصاً يظهر كأنه من عالم غير عالمهم اذ كان رجلاً ظاهراً قوياً وصادقاً بعكس ما هم عليه على خط مستقيم ولم يعرف الملاحون شيئاً عن ذلك الضيف الغريب سوى انه قد سافر الى المينا المجاورة التي كانوا عازمين ان يشتغلوا فيها والتي بالفعل كانت المينا القريبة من موطن ادريس . ونظراً لطهارته وعدم اشتراكه معهم في شرورهم اختصموه وسخروا منه وهزأوا به ولكنهم شعروا ان وجوده صامتاً غير مجاوب على كلامهم هو اصعب توبيخ لهم . وكان ادريس يترأس على البقية ويقودهم في السخرية بذلك الضيف كما كان يقودهم في كل شيء آخر

الفصل الرابع

الفرصة الاخيرة

قد جاء آخر يوم يبقى فيه ذلك الضيف الغريب على ظهر السفينة. وتحرير الخبر هو كما يأتي — ان الرجال رأوا ان تلك المركب الغرقانة التي فتشوها لا تستحق شيئاً لانها لم تكن غارقة في الغوط بل بقرب الشاطئ ولذلك كانت مكسرة كثيراً فعليهم ان يتركوها ويعضوا ليأخذوا أوامر جديدة من المينا. فالغواصون كانوا قد رجعوا الى ظهر المركب وخلعوا ثياب الغوص وناموا في الظل منتظرين ان ينادى عليهم ليسحبوا المرساة

وبعد قليل نزل ادريس الى أسفل وسرعان ما رجع لابساً خوذته وثياب الغوص. فقال احد الرجال الذي كان جعد مستيقظاً — كيف تقصد ان تغوص الآن؟ فأجابه قائلاً انني قد نسيت احدى الآلات تحت وقل هكذا للقبطان اذا سأل عني وشغل طلمبا الهواء وابقَ ساهراً ولاحظ الاشارة التي أعطيها لك عند ما أريد الصعود. قال هذا وانزرق نازلاً من جانب المركب واختفى

انه لم يتكلم بالصدق في ما قاله بل أراد ان يعيد نظره على

المركب الغرقانة لانه كان قد لاحظ احد الدهاليز فيها مغطى نصفه وافتكر ان ذلك الدهليز يؤدي الى حجرة ربما يوجد فيها شيء ذو قيمة يستحق أن يؤخذ فعند ما نزل دفع بقوته العائلة تلك المعارضة المصلبة في الدهليز فأزاحها من موضعها قليلاً وصار يتلمس حول الحجرة في العتمة فوجدها خالية وذهب كل تعبه عبثاً فلعن سوء طالعه ثم رجع الى الدهليز واندهش عند ما رأى نور الفجر ظاهراً داخل الدهليز وظهر له شبح اسود هائل المنظر يهتز لوراء ولقدام فوضع ادريس ذراعه على حافة الدهليز ليجر نفسه الى الامام ويرى ما ذلك المنظر واذا بكلابة قد طوقت معصم يده وقبضت عليه بشدة متناهية وطوحت ذراعه الى فوق. فعرف في الحال ماذا أصابه فان سمكة هائلة من ذات الثمانية خراعيب التي تكون عادة في الاوقيانوس كانت سادّة الطريق امامه فأمسكته بخراعيبها وفي أسرع من لمح البصر أخرج حربته من منطقته وقطع بها ذراع ذلك المارد الملتف عليه ولكن نجاته كانت الى لحيظة لان ذراعاً آخر قد اندفع داخل الدهليز ورأى أن ذراعاً آخر قد أمسك بالمعارضة التي كان قد أزاحها عند دخوله فانكمش للوراء الى أبعد زاوية في الحجرة لانه عرف انه لا يستطيع أن يمكث هناك طويلا والمركب كانت

مزمعة أن تسافر بعد نصف ساعة ولكن سجانه الماثل لم ينتقل من مكانه . كان يمكنه أن يضرب البارس للنوتية حتى يسحبوه ولكن كيف يمكنهم أن يسحبوه وينجوه من عدوه بدون ما يمسك من جديد . ولماذا كان قد نزل الآن ؟ اسفاً قد أضاع حياته بلا جدوى

قد مرت عليه الدقائق كأنها ساعات وقد أزف الوقت الذي تسحب فيه المركب مراسيها وافتكر انه بعد قليل يسمع خشخشة السلسلة ورأس ذلك المارد كانت في مقدمة الدهليز واستطاع أن يرى عينيه تقدحان شرراً ومنقاره المكوف أشبه بمنقار البيغاء — والضربة القاضية التي تقضي على ذلك المارد هي التي تصيبه في رأسه لكنه لا يستطيع أن يقترب اليه ليضربه بحربته في رأسه لأن ذراعه الذي أدخله في الدهليز كان يتموج لكل ناحية في الماء فالطريقة الوحيدة التي امامه هي ان يرمي ذلك المارد بحربته التي ليس له سواها وهو منزوٍ في ركنه وفي اثناء ارتباك المارد يمكنه أن يفلت منه وعرف ان هذه هي الفرصة الاخيرة اما للحياة أو للموت ففي الحال رماه بحربته بكل قوته واندفع الى الامام ولم ينتظر ليرى النتيجة وباندفاعه هذا أزاح المارد من الباب ولكن سرعان ما لف ذراعه على رجله (كما ترى في الصورة) ولسوء حظه كانت قد وقعت

حربته منه بعيداً وذلك المارد لم يمت بل جرح جرحاً جديداً جعله ان يهيج ويزداد غضباً فزم على رجليه بكل قوته حتى خيل لادريس ان اللحم قد انحسر عن العظم وحينئذ دق الجرس بجنون وبعد لحيظة تحقق أن لا فائدة البتة من دق الجرس بل هو اكثر خطراً لان المارد لا يزال ملتفاً على العارضة فاذا سحبوا ادريس من فوق فلا بد ان يمزق إرباً . لكنهم ابتدأوا أن يسحبوه ثم توقفوا قليلاً ثم سحبوه مرة ثانية فأيقن بتمزيقه واستسلم للموت

الفصل الخامس

الضيف الغريب

قد حصل انه عند دق الجرس ان الغواص الذي أمره بالسهر من فوق أيقظ شخصاً كان مثقلاً بالنوم بجانبه وكلاهما سحبا معاً لاول مرة فلم يجدِ سحبهما نفعاً فتطلع أحدهما للاخر منبهتاً وتركا الحبل بدون حركة ثم سحباه ثانية فكانت النتيجة عديمة الجدوى كالسابقة وتساءلا قائلين — يا ترى ماذا حدث !! ؟

وعند ذلك اقترب اليهما الضيف الذي كان يمشي على ظهر المركب ونظر اليهما بنظراته المهوبة والغريبة وسألهما قائلاً ماذا تفعلان ؟

فأجاباه ان ادريس قد نزل واعطانا الاشارة بسحبه لكنا غير قادرين أن نسحبه وقد يمكن ان يكون قد أمسك بشيء مخطر والمركب عازمة على السفر بعد بضع دقائق فشخص ذلك الضيف في وجههما ورأى ان لا معونة ترجى من ذينك الشخصين لانهما كانا مثقلين بالنعاس فقال لهما انا نازل لأرى ما الخبر فاستمرا على على تشغيل طلمبا الهواء ثم أسرع وخلع ثيابه الخارجية وغطس بحبل الاشارة وحدث انه عند ما استسلم ادريس نفسه للموت منتظراً ان يسحب المرة الثالثة فيمزق جسمه إرباً — قد رأى وجه الضيف وشكله نازلاً عليه في الماء من فوق وعند ما وصل الى ظهر المركب الغرقانة امسك بالساري المكسور ليثبت نفسه به ومال ليتناول الحربة وقذف بنفسه الى الامام وضرب ذلك المارد ضربة قاتلة بين عينيه ولكنه عندما فعل هكذا التفت أذرع المارد السائبة لفاً محكماً حول ذلك المنقذ وادريس الذي تخلص منه تطلع في وجه ذلك الرجل فاذا وجهه ابيض بياض الموت واغمض عينيه ولم يفتحهما ثانية — لم يقدر ان يصل اليه ولم يقدر ان ينطق بكلمة شكر له بل وهو صامت رآه يموت امامه

وبموته امات المارد وسابت اذرعته من رجل ادريس حتى

استطاع ان ينفضها عنه وتكومت جثته امامه مثل كومة الحبال الملتفة وكان لا يزال حياً انما معدوم القوة حتى لا يستطيع ان يمسك احداً . فاندفع ادريس وهو مطلق السراح نحو ذلك الضيف ولكن بعد فوات الوقت لانه عند ما جره اليه رأى انه قد فارق الحياة وحينئذ بقلب منكسر اعطى الاشارة لكي يسحبوه الى فوق فأصعد الى سطح الماء ومعه جسد الغريب الميت كأنه مجلود بطوله

ولم يخبر ادريس مطلقاً بما جال في خاطره تلك الليلة لكنه اصبح رجلاً متغيراً وتقدم الى القبطان في الصباح وقال له تكرم يا سيدي بان ترجعني الى موضعي السابق لاني اريد ان امكث في البر . فضحك منه الملاحون عند ما سمعوا ذلك وقالوا لقد استولى عليه الخوف ولا عجب من ذلك . اما هو فيعرف السبب احسن منهم . نعم ان رعب تلك الساعة المرة التي قاساها في اليوم الماضي قد اثر فيه حقيقة لكن راحة الليل قد اصلحت ما ألمّ به وانما السبب الحقيقي هو ان وجه ذلك الصديق المحب الذي بذل حياته لاجله قد أمات اشواقه الى اللذات والمخاطرات والارباح العالمية وامات غرامه باعماق البحار الذي كان فيه منذ طفولته بحيث انه لم يتطلع بعينيه الى الاوقيانوس مرة ثانية

وهكذا حصل فانه عند ما ذهبوا الى الشاطئ وكانوا قد استفهموا عمن يعرفون ذلك الغريب ومن اين هو لكن سؤالهم لم يفدهم بشيء عنه فدفنوه في قبر وبقي ادريس وحده لكي ينقش اسم ذلك الضيف الغريب فوق الحجر ثم مضى وسكن داخل البلاد بعيداً جداً عن الاوقيانوس ليشتغل مع الناس في قطاف العنب وفي ما يلي من السنين اتخذ وطنه فوق الجبال وعند ما كان يجتمع اولاده حوله كان يخبرهم عن حكاية تلك الغوصة الاخيرة وعن وجه ذلك الغريب المصفر من الموت ذاك الذي ايقظه من حلم اللذات الوحشية وارباحها الكاذبة ومحبته التي جعلته انساناً جديداً الى المنتهى

وان كنت قد اطلت عليكم الحديث يا اخواني ارجوكم ان تصطبروا قليلا وتستمعوا لي الى الآخر لاني قد كتبت هذه القصة لاجل هذه الصفحة الاخيرة —

انتم تقدرون ان تفهموا ان لا ضرر من الاوقيانوس الجميل الذي خلقه الله وان لا خطية من الغوص فيه لان السباحة والغوص نافعان لصحة الرجال والاولاد وانما ذكرناها في القصة لترمز الى اعماق اخرى محيطة بنا وهي اعماق الخطية حيث لذات الاثم التي تجتذب قلب الانسان كما كان يجتذب عمق الاوقيانوس قلب ادريس.

والشيطان يحمّل هذه اللذات في عينيه حتى يرى عالم الشر اكثر جاذبية له من فعل الصلاح والبر

وهذه اللذات للأولاد الصغار هي اشبه بالبرك القليلة الغور والاصداف التي تعود فتصير قاعة اللون واشبه بقنافذ البحر التي تتغرز اشواكها في اقدامهم وقد يخسرون في لعب البيليارد وغيره وقد يقامرون من والديهم لكنهم يجربون ثانية وثالثة حتى يغوصوا كما في المياه الموحلة مياه القامرة والغش والسكر. والشباب يعرفون اعماقاً اكثر من هذه — اعماق الاثم والنجاسة — اعماقاً اكثر ظلاماً ورعباً من الاعماق التي تعود ادريس على ان يصرف وقته فيها لان الدمار الذي فيها ليس دمار السفن الغارقة بل دمار النفوس فقد يمكن ان حرارتكم وحبكم للاستطلاع وفضولكم تجربكم وتجذبكم الى هذا العالم السافل ومتى ابتدأتم الدخول فيه من ثم تشتاقون ان تدخلوا فيه ثانية والشيطان يكون كامناً فيه نظير الاكتوبوس (ذي الثمانية خراعيب) فيقبض عليكم بشدة ويسحق نفوسكم. فلذات الخطية تهوي بكم الى جهنم

اني اخاطبكم أيها الشبان الآن نعم يا اخوتي ان بعضكم يعلم انكم تحتاجون الى النجاة من الحالة التي انتم فيها — انتم تريدون ان

تتصوروا ولكنكم تشكون على القنوط فقد تتزعزعون بين ارادتكم في عمل الصلاح وبين القوة التي تجركم الى اسفل

فاخبركم الآن انه يوجد شخص يقدر ان يحرركم — شخص واحد لا سواه ليس من هذا العالم بل اتى فيه كضيف وحارب الشيطان لاجل خاطركم وضربه الضربة القاتلة — المسيح الرب الذي قد بذل حياته لاجلكم كما تقرأون في الانجيل وقد وضع حياته لأجلكم ولأجلي

واعلموا انه ليس صديقاً ميتاً بل بعد ما مات قام ثانية وهو حي الى الابد فعند ما تلتفتون اليه بقلوبكم وتنظرون ماذا فعل لاجلكم حينئذٍ تنحل عنكم لفات الشيطان وتزدادون كراهة للذات الخطية ويصير كل شيء فيكم جديداً . واسمعوا قول الكتاب المقدس عن المسيح — « الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يفدينا من كل اثم ويطهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في اعمال حسنة »